رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)67("حق الزوج على المرأة " ح 682-882 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 12 3 8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فما درس من دروس كتاب رياض الصالحين وتحت باب حق الرجل على امرأته او حق الزوج على زوجته للامام النووي رحمه الله تعالى ولا يخفى عليكم بارك الله فيكم انه يلزمنا الاهتمام بالكتاب العزيز - 00:00:45

وبسنة النبي الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم وتلك من اجل القربات التي نتقرب بها الى الله نتقرب الى الله بتعلم كتابه وبتعلم سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

عليهما تبنى الاحكام وتصحح المعتقدات وتهذب الاخلاق والذي يحرص على جمع اكبر قدر ممكن من كتاب الله وسنة رسوله حفظ ذلك وتحصيله واتقانه يصل في مدة زمنية قصيرة الى ما لا يصل اليه - 00:01:28

اقوام افنوا اعمارهم في القيل والقال وفي القراءة ذات اليمين وذات الشمال فعلينا بكتاب الله وعلينا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك وصايا ربنا لنا ووصايا نبينا لنا فعلينا ان نعلم - 00:01:54

بما امرنا الله وعن اي شيء نهانا فبما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعن اي شيء نهانا فلذا نتدارس كتاب رياض الصالحين وهي بعض ابوابه. عن ام سلمة رضي الله عنها قالت - 00:02:18

مسالمة هي ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية رضي الله عنها قد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها ابي سلمة وكانت لما مات زوجها ابو سلمة - 00:02:40

لا تظن ان هناك من هو افضل من ابي سلمة لا تظن ذلك حتى لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم قولي انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - 00:03:02

كانت تتعجب وتقول ومن خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى الله ورسوله وتذكر محاسنه ومناقبه الشاهد ان ابا سلمة لما مات وقالت ما علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

يرسل من يخطبها له قالت يا رسول الله ان لي عيال وانا كبرت ففي بعض الطرق ان النبي ذكر انه اكبر منها وانه سيرى اطفالها وان الله يتولاها ورسوله يرى اطفالها - 00:03:48

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة دخلت الجنة كذا ورد في هذا الخبر - 00:04:13

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام واسناد هذا الخبر بهذا اللفظ ضعيف. الخبر بهذا اللفظ ضعيف وان كانت وان كانت المرأة التي يرضى عنها زوجها في المعروف مثابة بلا شك ومن خير النساء - 00:04:29

النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن خير النساء قال التي تطيعه اذا امر وتسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره والله اعلم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:53

لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها في بعض الروايات من عظم حقه عليها لو كنت امرا احدا ان يسجد

لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. ولكن كما هو معلوم - 00:05:14
وليس في شرعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم السجود لاحد غير الله نعم قد كان ثم سجود التحية فيمن كانوا قبلنا كما قال تعالى في شأن يوسف عليه السلام وابويه واخوته - 00:05:37
ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا هذا سجود تحية ليس بالسجود عبادة ونحوه اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فهو ايضا داخل في سجود التحية لا في سجود العبادة الذي يعبد هو الله سبحانه وتعالى - 00:05:57
قال ايضا وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله - 00:06:22
انما هو دخيل عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا هذا الحديث منازع في تحسينه وتضعيفه الذي هو اي ما امرأة او لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله - 00:06:38
فانه عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا آآ متن هذا الحديث استغربه عدد من العلماء وسنده كذلك في ثبوته نزاع وده من الاحاديث القليلة التي في كتاب رياض الصالحين التي ضاعفها - 00:07:03
عدد من العلماء فثم بعض الاسانيد التي ضوعفت في كتاب رياض الصالحين ولكنها احاديث قليلة احاديث قليلة تقارب العشرة في المئة والله تعالى اعلى واعلم قال عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:22
ما تركت بعدي فتنة هي اضر اضر على الرجال من النساء ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء اورد هذا الحديث في باب حق الزوج على زوجتها - 00:07:48
حتى ينتبه الزوج ايضا ولا يفتن بزوجته وحتى لا تفتن الزوجة زوجها لا تتعمد الزوجة ان تفتن زوجها فمن حقه عليها ان تعينه على طاعة الله لا ان تفتنه وهذا وجه ايراد هذا الحديث - 00:08:04
في باب حق الزوج على زوجته فان قال قائل كيف يؤتى بحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء في باب حق الزوج على زوجته وجوابه ان من حق الزوج على زوجته - 00:08:24
ان تساعده على امر اخرته ان تساعده على امر اخرته ليست فقط تجهز له الطعام وتجهز له الشراب بل تساعده على امر اخرته ولا تفتنه ولا تفتنه لاشغاله بها لا تفتنيه - 00:08:45
لكثرة متطلباتها منه فاحيانا تفتن المرأة الرجل ليس فقط ليس فقط بالفتنة التي تكون بين الرجال وبين النساء انما تفتنه لكثرة متطلباتها التي هي فوق قدراته وطاقاته فمثلا قد يكون الزوج - 00:09:07
تقاضى مرتبا الفا مسلا على سبيل المثال وطلبات الزوجة كثيرة طلباتها كثيرة فتضطروه الى ان يسرق تضطره الى ان يرتشي تضطره الى ان يختلس اموال الناس بغير حق فتأتي الفتنة منها هنا - 00:09:36
المرأة متطلباتها كثيرة وتطلعاتها كثيرة فتفتنه وتحمله على ان يسرق اموال الناس او على ان يقبل الرشوة فيفتن بسببها. واحيانا لحسنها وجمالها ورؤيتها انه معجب بها تتسبب في قطع ارحامه - 00:10:00
تقول له لا تصل ارحامك فيسمع لها ويطيع وكم رأينا من زوج خائب قاطعا للرحم بسبب زوجته بسبب زوجته كم رأينا من زوج خائب ضائع بسبب زوجته تحمله على قطع الارحام فيقطعها - 00:10:27
بل تحمله على عقوق امه في عقها تحمله على هجران والديه فيجرهما فهكذا تأتي الفتنة احيانا ففتنة المرأة قد تأتي من قبلي كثرة متطلباتها بما يحمله على السرقة قد تأتي بكثرة مشاكلها مع الجيران - 00:10:52
فيظلم الجيران من اجل زوجته قد تأتي من اجل تقطيع الارحام قد تأتي من اجل تجبينها له عن كلمة الحق فمسلا قد يكون عالما وله زوجة حريصة عليه ومحبة له - 00:11:17
وهي لم تقصد وهي لم تقصد ان تفتنه لكن تظهر له من باب الشفقة عليه ومن باب المحبة له ان الامر الذي انت مقدم عليه قد يعرضك للخطر وهي انما هي كلمات حق - 00:11:37

يستلزم الامر ان يقولها فتخشى عليه فتمنعه من الادلاء بها وادائها ايضا قد يتعرض الزوج لموقف يحتاج الى شهادة حق فتخشى عليه انه يضار ممن سيشهد عليهم فتمناه عن شهادة الحق - 00:11:57

فيفتن فحق الزوج على زوجته ليس بقاصر فقط على انها تجهز له الطعام وتجهز له الشراب وتطيعه اذا دعا الى الفراش ليس هذا فقط انما من اعظم حقوقها من اعظم حقوقه - 00:12:22

عليها ان تعينه على امر دينه تعينه على امر دينه تعينه على طاعة الله وتعينه على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رأته مقصرا في الجماعات قالت له قم الى الصلاة - 00:12:45

لا تمنعه اذا اراد القيام للصلاة وهناك نسوة شريرات زوجها يريد ان يصلي وتأتي في وقت الصلاة كشيطانة مسلطة تختنق له مشاكل او تتجمل له وتكلمه بكلام يفتنه عن مواصلة عن ادراك الصلاة في جماعة او ادراك التكبيرة - 00:13:07

الاولى تدعوه الى المصايف حيث التبرج والعري هنالك تقول كل الجيران يزورون المصايف وانت مالك ما لك هكذا متشدد ما لك هكذا كل الناس انت احسن من كل الخلق فلم تزل به حتى ترسله الى مستنقع قذر - 00:13:32

في عرايا وفيه متبرجات. فيقع في حبائلها ويقع في الاثم وفي المعصية فجدير بالزوج ان ينتبه لزوجته من هذا الصدد وجدير بالزوجة التقية ان تعين زوجها على طاعة الله ان رأته مقصرا في حق الرحم - 00:13:54

قالت له قنصل رحمك لك زمن لم تصل اخاك لك زمن لم تصل اباك لك زمن ما سلمت على امك لك زمن لم تصل اختك قم زر اخوانك زر اخواتك زر امك هكذا المرأة الطيبة - 00:14:17

اذا رأته قصر في شهود الجماعة تحثه على صلاة الجماعة تعينه على اداء الصلاة في جماعة رأته مقصرا في الصدقة قل له لا تبخل لا تأتينا ايضا بمال من حرام - 00:14:39

حتى لا يتضرر الاولاد بسبب اكل المال الحرام تمنعه من عصيان الله وتمناه من عصيان رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا الزوجة الصالحة تنزر الى امر الله وامر رسوله - 00:14:56

وتذكر زوجها بما قصر فيه في جنب الله وبما قصر فيه في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحمد لها هذه الخصال في الدنيا وفي الاخرة كذلك تلقى ربها وقد اعانت زوجها - 00:15:16

على اعمال البر فالحاصل واكرر ليس من حق الزوج على زوجته فقط ان تجهز له الطعام والشراب وتجهز له الفراش بل تعينه على طاعة الله وثم حديث تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:38

رحم الله رجلا قام من الليل يصلي فايقظ امرأته فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل تصلي فايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء - 00:16:01

ان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وقد قال القائلون من السلف - 00:16:19

ورد بذلك حديث في سنده ضعف الولد مبخلة مجبنة وكذا الحق الزوجة مبخلة مجبنة تجعلك تجبن من اجلها تجعلك جبانا من اجلها تخرج او تدعى للجهاد في سبيل الله فاذا بها حسناء - 00:16:44

تمكث بجانبها بسبب حسنها وتترك الجهاد وتجبن عن كلمات الحق بسبب الولد وبسبب الزوجة قل من الذي يرعى الولد بعد ذهابي؟ من الذي يرعى المرأة بعد ذهابي فتجبن تأتي تنفق - 00:17:06

اذا بالزوجة تقول لك ابنك احوج وتضرب الامسال الفارغة الذي يحتاجه البيت يحرم على الجامع الى غير ذلك من الامثال التي فيها اخز ورد وفيها ولها فقه ان سلمنا بها مطلقا فلها فقه - 00:17:26

فعلى الزوجة التي تبحث في حق زوجها عليها حتى تلقى الله سالمة ان تعين زوجها على طاعة الله اذا نسي ذكرته اذا غاب حفظته اذا بخل شجعته على النفقة اذا جبن شجعته على كلمة الحق - 00:17:46

هكذا الزوجة ليس من شأنها فقط ان تكتعل وتتجمل طول اليوم في الكحل وطول اليوم في الملبس. ليس هذا هو شأنها فقط انما

تعينه على طاعة الله تعينه على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:11
وتقلل له المشاكل تقلل له المشاكل فتكون فقيهة تكون فقيهة كما كانت النسوة في الزمن الاول فقيهات تعرف متى تتكلم متى تسكت متى تذكر؟ متى تطلب منه الطلبات لكن احيانا تجد زوجة حمقاء - 00:18:33
وانت راجع من عملك مرهق طول اليوم ارهاق وفي العمل ارهاق ومع الزملاء ارهاق واول ما تدخل ابنك فعل وفعل بنت كفالت وفالت وتجدها مستقبلا مستقبلة لك بكم من هائل من المشاكل - 00:18:58
وان تمر اشد الارهاق تحتاج الى ان تستجم لكن الفقيهة الطيبة تنتظر الى ان تهدأ نفسك وبعد ذلك تتحين الفرصة لابداء ما عندها من الحاجيات لابداء ما عندها من المتطلبات - 00:19:20
وقديما قالوا خذ العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب يعني تجاوزي عن اخطائي شيء ما ولا اذا وجدتيني غضبان اسكتي وبعد ان يهدأ باله حينئذ توجه ما تريد ان توجه. ولذا - 00:19:43
فان الفاضلة ام سليم رضي الله عنها وانتم تعرفونها ام سليم تلك الصحابية الجليلة الفاضلة ام انس ابن مالك رضي الله تعالى عنها وعنه هذه الفاضلة ام انس ام سليم - 00:20:08
التي تزوجها ابو طلحة ولقصتها مع ابي طلحة في الزواج بها اه شأن بتعليم بناتنا كيف الرد حتى اذا رفضنا شخصا اه لا تتحدث المرأة وتقول انا رفضت فلان ورفضت. لا ابدا - 00:20:32
جاءها ابو طلحة يريد الزواج بها فقالت له مقولة العاقلات الحكيمات يا ابا طلحة مثلك لا يرد ولكنك رجل كافر وانا امرأة مسلمة ولا تحل لي فان تسلم فذاك مهري. لا اسألك مهرا غيرا - 00:20:51
وبدأت تسوق له كما في طبقات ابن سعد باسانيد فيها مقال يسير. لكن تداولها العلماء يا ابا طلحة ارأيت الهك الذي تعبده الصنم الذي تعبده هذا؟ الخشب المتر ان فلانا النجار - 00:21:13
هو الذي صنعه لك وان شئت يا ابا طلحة ان تأتي بالنار تشعله فيها. تشعلها فيه لاحترق وتذكره الى ان اسلم وكان اكرم امرأة مهرا كان مهرها الاسلام. الشاهد انها تزوجت بابي طلحة - 00:21:29
تزوجت بابي طلحة فماذا كان ماذا كان لما تزوجت بابي طلحة رزقت منه بولد. رزقت منه بولد اسمه عبدالله هذا الولد مرض. مرض وهو في الصغر فحزن ابو طلحة من اجل مرض ابنه - 00:21:49
وبعد مدة خرج لعمله فلما خرج مات الولد لما خرج مات الولد فهو راجع من عمله مرهق تعبان الولد مات فقامت على الولد غسلته احسن غسل وكفنته ودفن فلما رجع ابو طلحة - 00:22:13
وهو رجاء متعب مرهق من العمل كاي رجل يرجع من عمله مرهقا متعبا فسأل ام سليم كيف حال ولدي قالت هو اسكن ما كان واسكن اعدى من اي وقت مضى - 00:22:38
هو اهدأ ما كان واسكن ما كان. وقد تزينت لزوجها ابي طلحة وتجملت واكتحلت تزينت وتجملت فغشيها ابو طلحة وبعد ان غشيها وهدأت نفسه وقام واغتسل قالت له مقولة عاقلة يا ابا طلحة - 00:22:56
لو ان قوما اعاروا قوما عارية لو ان قوما اعاروا قوما عارية استعاروا منهم شيء وجاءوا يطلبون عاريتهم. هل لهم ان يعترضوا على طلبهم للعارية ويقولون لماذا تطلبون منا عريتكم - 00:23:20
قالت قال لها لا جزاء الاحسان الاحسان قالت يا ابا طلحة ابنك كان عندك عاريا من الله فقبضه الله اليه فاحتسب ولدك عند الله فقال تركتيني حتى تلطخت ثم جئت تخبريني بابني - 00:23:39
وذهب في الصباح يشكوها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهما النبي سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل صنعتما شيئا البارحة يعني هل اصبت اهلك البارحة قال نعم قال بارك الله لك ما في غامر ليلتكما - 00:24:04
فرزقت بولد اخر سمته سماه عبدالله وانجب انجب او رزق عبدالله هذا باسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة فكان عبدالله اخا لانس بن مالك من الام عالما وابنه اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة كان عالما راسخا - 00:24:25

معروفا رضي الله تعالى عنه. فشاهدي ان المرأة عليها ان تكون فقيهة تعرف متى تتكلم متى يجب عليها الكلام وما هو الافضل لكل وقت هل الافضل السكوت او الكلام؟ هل الافضل المعاتبة - 00:24:47

ام الافضل العفو على المرء التي اه رزقت الفهم والايمان ان تراعي احوال الزوج. لا نقول لها اسكتي عن منكر ابدا فلتتحين الوقت وتنتقي الالفاظ التي تتكلم بها تنتقي الالفاظ فلا مانع - 00:25:09

ان تثني على الزوج انت الحمد لله الحمد لله زوج كريم وتفعل وتفعل لكن في جزئية كنا محتاجينها الليلة. كنا في احتياج اليها الليلة. فالله يتمم عليك المعروف تمم علينا المعروف وائت بكذا. كلام طيب كلام جميل - 00:25:32

وقد قال تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط حميد فلا يتصورن احد ان حق الزوج على زوجته قاصر على الفراش او قاصر على التزين او قاصر على الطبيخ - 00:25:51

وكل هذا له احكامه لو احكمه قد تقدم الكلام فيه انما من اعظم الحقوق بين الزوجين ان يعين كل منهما الاخر على طاعة الله وعلى طاعة رسول الله صلى الله عليه - 00:26:12

وعلى اله وسلم يعين كل منهما صاحبه على طاعة الله وعلى طاعة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وليكن سببا في ضياعهم فالمرأة جليس قد تكون جليسا صالحا - 00:26:31

ليحزيك او تبتاع منه او تجد منه ريحا طيبا وقد تكون جليسة سوء تا حرق ثيابك او تجد منها ريحا نتنة لا اقصد الريح المعهودة التي فقط انما اقصد اه غبار معاصيها يحل عليك غبار المحرمات - 00:26:52

التي تدفعك اليها او التي تفعلها يحل عليك هكذا ختم الامام النووي رحمه الله تعالى باب حق الزوج على زوجته بحديث اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء - 00:27:19

ولعله من المناسب ان يلفت النظر الى شيء حاصل ان الشخص مهما كان يحب الشخص لا ينبغي ان ينساق وراءه في كل شيء مهما كان عزيزا عليه فهذا اسامة بن زيد هو الحب ابن الحب لرسول الله - 00:27:50

يعني ابوه حب رسول الله زيد ابن حارثة وهو اسامة ايضا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاسرة كلها يحبها النبي عليه الصلاة والسلام وهو مشهور من الحب؟ قل اسامة بن زيد - 00:28:09

اسامة بن زيد لما سرقت امرأة من بني مخزوم شيئا كانت يدها ستقطع. قالوا من يكلم فيها رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. من يشفع عند الرسول كي يترك قطع يدها. فقالوا ومن اعز - 00:28:26

عليه من احب اليه من اسامة بن زيد. يا اسامة اشفع. فذهب اسامة يشفع وكان صغيرا. يعني في اوائل في اوائل العشرة والى الى ستة عشر سنة في هذا السن - 00:28:44

فقال النبي يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة؟ والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها - 00:28:58

وهذا ايضا يحملنا على اننا مع نسائنا اذا نكن جائرين على الناس من اجل امرأتنا. بل ازا حصلت مشكلة بين زوجتك وامرأة اجنبية انظر اين الحق. لا تأتي مع الزوجة لانها - 00:29:14

الزوجة هذا وبالله التوفيق. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:29:28

- 00:29:58